او مقاربته أو الفساد ثم من لغى ونبه على مضارع فسد لقوله يطير بضم السين ونظيره بقوله كقولهم أى العرب رقد بالفتح يهوى رقد بالضم كينصر أى نام فهو نيام يقال رقد كنصر رقدا ورقودا ورقادا إذا نام وبعضهم يخص الرقاد بالليل فقط ومرأته يقال لفسد بالكسر أيضا وفسد بالضم فيهما ككرم وهذه تقابلة الفصيح والدائم قوله

وقد غسى أى جوت فاعرف ولا تقل تقبل لا تصرف

الا تقل عسى ولا اذا عاس ان السماع مانع القياس

أقول غسى التى الدجى إذا أسندت للضمير ففيه لغتان أفصحهما وأشهرها فتح السين كما فى التنزيل وأصل ذلك به قرأ غير نافع من السبعة كثير وأبى عمرو والسبعة حاشا الكوفيين وغيرهم والكسر فيها ضعيف وبه قرأ نافع وحده ورجحه أبو عبيدة الميل للكسر مطلقا والى الفتحية سعى أشار ابن مالك فى الكافية بقوله

والسين من نحو عسيت قد يرى مكسرا والفتح قد يرى

فيه بقول قد يرى على كلية فاذا أسندت للظاهر فبالفتح والتسنيح غيره خلافا للفارسى المجيز ~~الكسر~~ المجيز الكسر مطلقا اى أسندت للظاهر أو ضمير ولذا كان ابن مالك من نحو عسيت اى مما تكون فيه مسندة لظاهر أى ضمير كا والجمهور على فعليتها بدليل الأسناد وتاء التأنيث فى عست ذهب قوم الى حرفيتها وأوما ابن الحدالى ذلك فقال عسى فعل مطلقا أو حرف مطلقا للترجى فى المحبوب والاشفاق فى المكروه والشك واليقين ولا يطلبان وفسرها بقوله جوت اخذت من عاش الشيخ كدعا ورضى اذا كبر ونحو عسا النبات كدعا إذا غلظ ويبس وعسا الشيب اذا كثر والليل اذا اشتدت ظلمته فيه فأن عسى فى ذلك كله وادية كدعا وليست من هذه ومعناه الرجاء والطمع معنى الخوف ومعناه التأميل والمراد هاهنا المعنى الثانى وقوله فاعرف جملة اعتراضية ابن قيما التاليف تستطرد معرفته وتستغنى وقد يجى للتصرف وللتأدب العرب الحاجة للوزن وعرف الشىء والعرفة بالضم معرفة وعرفانا بالكسر وعرفانا بكسرتين مشددة الفاء علمه والمتكلمون يفرقون بين العلم

والمعرفة كالمناطقة وقوله ولا تقل يقبل أى لا يأتى بستقبل منه ولما خشى ان يؤتى بمصدر أو اسم فاعل ودون المستقبل منه ان المراد أنه لا يتصرف أصلا فزاد قوله لا تصرف ثم فسر معنى لا تصرف بقوله أى لا تقل بعد إلى المستقبل منه مضارعا فهو راجع لقوله ولا تقل يقبل وقوله ولا اذا عاس أى ولا تقل هذا عاس أى لا تأتى منه اسم فاعل فهو راجع لقوله لا تصرف ففيه لف ونشر مرتب ويدخل فى قوله لا تصرف أنه لا يؤتى له بشىء من الفروع أصلا وأنه لازم لصيغة الماضى دائما وقوله ان السماع مانع القياس علة تعليل لعدم التصرف اى إنما لا يجوز تصرف عسى ولو جاء مضارع ولا أمر ولا وصف منه لأنه إنما يسمع من العرب الا الصيغة ولم يتصرفوا فيه الى فوجب أن نتبعهم ونقتفى آثارهم فى ذلك لأن السماع كما يمنع من القياس والسماع مصدر سمعه وله واليه وضمه بالكسر سمعا وسماعا وسماعة وسماعية ومانع فاعل من منع يمنع كفتح فتحا والقياس مصدر قاس نصيره وعليه بقيس ونقوس قيسا وقياسا وقوسا قدره ومعناه اللغوى قريب من الاصطلاحى أيضا كما قدمنا ثم قوله وقد عسيت لا يخفى ما فيه من المسامحة لأنه ليس ان قدرا جابوا عن على الأفعال المتصرفة الجزئية المشبهة الجمودة مثل ما قلت وجازم لما صحح به ابن هشام فى المغنى وأبو حيان فى الارتشاف وغيرهما وليس قد علمت أنها غير متصرفة وأدخل الناظم على الظاهر فى ذلك القواعد المقررة وارتكب الصيانة العبز الجزئية وإن الحال الناظم يتصوف عسى إنما تضمنه معنى الطمع والرجاء كما هو مبين فى الجزئية السانى انه دال على الاستقبال بنفسه لأنه كل مطموح فيه مترجى فهو مستقبل فعلام لم يعنى فعل التصرف والله اعلم تنبيه الأفعال التى لا تتصرف منحصرة فى سبعة عسى وليس ونعم وبئس وحبذا وفعل التعجب وفعل بعضهم خمسة باعتبار الأبواب وإن شئت لكمال عملا وعدها الا مستثناه والله أعلم وفى السبعة الأولى من الالتزام قوله

السماع مانع القياس

عدم تصرف عسى للأمرية

الأفعال الغير المتصرفة